ولا يتجه جمعه تحقيقا في كل مرتبة لقارئ الا وذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها او ما دونها وها انا اذكر ما
جنحوا اليه واثبت ما يمكن ضبطه من ذلك فاما ابن مجاهد والطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين
كابي طاهر بن سوار وابي الحسن بن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم تذكر وابيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى
ووسطى وقال ابو القسم بن الفحام الصقلي ثلث مراتب غير القصر وهي التوسط وفوقه قليلا وفوقه
ولم يذكر ما بين التوسط والقصر وكذا ذكر صاحب الوجيز انها ثلث الا انه اسقط العليا فذكر ما فوق
القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه وتبعه على ذلك ابن مهران والعراقي وابنه وغيرهم وكذا ذكر ابو الفتح بن شيطا
ولكنه اسقط ما دون العليا فذكر القصر وفوقه والتوسط والطولى فكل هؤلاء ذكر ثلث مراتب سوى
القصر واختلفوا في تعيينها وذكر ابو عمرو الداني في تفسيره ومكي في تبصرته وصاحب الكافي والهادي
والهداية وتلخيص العبارات والكنز للمغاربة وسبط الخياط في مبهجه وابو علي المالكي في روضته وبعض
المشارقة انها اربعة وهي ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه والاشباع وكذا ذكر ابو معشر الطبري
الا انه لم يذكر القصر المحض كما فعل صاحبه الهذلي كما سياتي وذكرها الحافظ ابو عمرو الداني في جامع
البيان خمس مراتب سوى القصر فزاد مرتبة سادسة فوق الطولى التي ذكرها في التيسير وكذا ذكر الحافظ
ابو العلا الهمذاني في غايته وتبعها في ذلك ابو القسم الهذلي في كامله وزاد مرتبة سابعة وهي انه اطل وقرها
ست الفات انفرد بذلك عن ورش وعزا ذلك الى ابن نفيس وابي سعيد وابن غلبون والخزاعي يعني
اسمعيل بن عمرو وتدوره هم عليهم في ذلك ولم يذكر القصر فيه البتة عن احد من القراء واتفق هو وابو معشر
الطبري على ذلك فظاهر عبارتهما انه لا يجوز قصر المنفصل البتة ولا عندهما كالمتصل في التقسيم والله
تعالى اعلم وزاد ابو علي الاهوازي مرتبة ثامنة دون القصر وهي البتر عن الحلواني والهاشمي كلاهما عن القواس
عن ابن كثير في جميع ما كان من كلمتين قال والبتر هو حذف الالف والواو والياء من سائر هجاء قال واستثنى
الحلواني عن القواس الالف ومدها مدا وسطا في ثلث كلمات لا غير قوله تعالى يا ادم حيث كان وفيها
اخت هرون وربانها حيث كان وباقي الباقي بالبتر قلت استثناء الحلواني لهذه الكلم ليس لكونها
منفصلة وانما كان الحلواني يتوهم انها من المتصل من حيث انها اتصلت رسما فتمثل في جامعه المتصل
بالسماء وماء ونداء وباخت وبايها وبا ادم قال الداني وقد غلط في ذلك قلت وليس البتر مما انفرد
الاهوازي فقد حكاه الحافظ ابو عمرو الداني من رواية القواس عن الخزاعي عن الهاشمي عنه وعن الحلواني
ومن رواية قنبل عن ابن شنبوذ عنه قال الداني وهذا مكروه قبيح لا يعمل عليه ولا يوخذ به اذ هو لحن
لا يجوز بوجه ولا يحل القراءة به قال ولعلهم ارادوا حذف الزيادة لحرف المد واسقاطها فعبروا عن
ذلك بحذف حرف المد واسقاطه مجازا قلت ومما يدل على انهم ارادوا حرف الزيادة ما قال الداني قول
الحلواني فيما رواه الاهوازي عنه عن القواس حيث استثنى الكلم الثلث ومدها مدا وسطا كما تقدم والله
تعالى اعلم وها انا اذكر كلامي في هذه المراتب على التعيين ومذاهب اهل الاداء فيها لكل من ائمة القراء
ورواياتهم منها على الاولى من ذلك ثم اذكر النصوص ليأخذ المتقن بما هو اقرب تخفيف عن التقليد

الى

٢٨١

الى الاصوب والله تعالى المستعان المرتبة الاولى قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي وابقاء ذات حرف
المد على ما فيها من غير زيادة وذلك هو القصر المحض وهي لابي جعفر وابن كثير بكمالهما من جميع ما علمناه
ورويناه من الكتب والطرق حسبما تضمنه كتابنا سوى تلخيص ابي معشر وكامل الهذلي فان عبارتهما بعض
يقتضي الزيادة له على القصر المحض كما سيأتي نصهما واختلف عن قالون والاصبهاني عن ورش وعن ابي عمرو
من روايتيه وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلواني وعن حفص من طريق عمرو اما قالون فقطع
له بالقصر ابو بكر بن مجاهد وابو بكر بن مهران وابو طاهر بن سوار وابو علي البغدادي وابو العز في ارشاديه
من جميع طرقه وكذلك ابن فارس في جامعه الاهوازي في وجيزه وسبط الخياط في مبهجه من طريقيه
وابن خيرون في كتابيه وجمهور العراقيين وكذلك ابو القسم الطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وبعض المغاربة
وقطع له به من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد ومكي صاحب التبصرة والمهدوي صاحب الهداية وابن بليمة
في تلخيصه وكثير من المولفين كابن غلبون والصفراوي وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية وبه قرا الداني
على ابي الفتح فارس بن احمد واما الاصبهاني عن ورش فقطع له بالقصر اكثر المولفين من المشارقة والمغاربة
كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وابي العز وابن فارس وسبط الخياط والداني وغيرهم
وهو احد الوجهين في الاعلان نص عليهما بالتخيير ابعد ذكره القصر واما ابو عمرو فقطع له بالقصر من روايتيه
ابن مهران وابن سوار وابن فارس وابو علي البغدادي وابو العز وابن خيرون والاهوازي وصاحب العنوان وغيرهم
والاكثرون وهو احد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية نص صاحب البيان من قرائته على ابي الفتح ايضا
وفي التجريد والمبهج والمستنير والاثنان مخصوص بوجه الادغام نص على ذلك سبط الخياط وابو الفتح بن شيطا
والقصاع في طرق التجريد وغيرهم وهو الصحيح الذي لا نعلم نصا بخلافه وهو الذي يقرأ به ونأخذ وقطع له بالقصر
من رواية السوسي فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحبا التيسير والشاطبية وابن بليمة
وسائر المغاربة وكذلك ابنا غلبون والصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه واحد الوجهين للدوري في الكافي
والاعلان والشاطبية وغيرها واما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكي وابن خيرون وابو العز
وجمهور العراقيين وكذلك الاهوازي وابن غلبون وصاحب التجريد في غير داتة وكذلك الداني وابن شريح
وغيرهم وهو المشهور عنه واما هشام فقطع له بالقصر من طريق ابن عبدان عن الحلواني ابو العز القلانسي
وقطع له به من طريق الحلواني ابن خيرون وابن سوار والاهوازي وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن
الحلواني من سائر طرقه وقطع به ابن مهران لهشام بكماله وكذلك في الوجيز واما حفص فقطع له بالقصر
ابو علي البغدادي من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك صاحب المستنير من طريق
الحمامي عن الولي عنه وكذلك ابو العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل والمرتبة
الثانية فوق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف وهو مذهب الهذلي وغيره عنها ابن
شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط بزيادة ادنى زيادة وابو القسم بن الفحام بالتمكين من غير اشباع
ثم هذه المرتبة هي في المتصل لا تتأتى في قصر المنفصل مثل الدوري عن السوسي عند من جعل مراتب المتصل اربعا

Copyright © King Saud University